

اثر نموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم والتمثيل المعرفي لدى طالبات الصف
الخامس ادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

م . د حلا عصام محمد

العنوان الوظيفي: مرشد تربوي اقدم / وزارة التربية / مديرية التعليم العام والاهلي والاجنبي

التخصص: فلسفة في العلوم التربوية / مناهج وطرائق تدريس

Dr.halaissam@gmail.com

07513128892

تاريخ الطلب : 2022 /10 /14

تاريخ القبول : 2022 /11 / 10

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر انموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم والتمثيل المعرفي لدى طالبات الصف الخامس ادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ،واتبعت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (60) طالبة في الصف الخامس ادبي في مديرية تربية (الكرخ الثانية) للعام الدراسي (2021-2022). ولقياس اكتساب المفاهيم والتمثيل المعرفي لدى عينة البحث اعدت الباحثة اختبار لاكتساب المفاهيم مكون من (30) فقرة , ومقياس للتمثيل المعرفي مكون من (25) فقرة, ولغرض معرفة صلاحية الادوات عرضتهم الباحثة على عدد من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وقد ابدوا موافقتهم على صلاحية الادوات, وقد تم التحقق من الخصائص القياسية لادوات البحث المتمثلة بالصدق والثبات وبعد تطبيق الادوات بعد انتهاء التجربة اظهرت النتائج ما يأتي:

- 1- تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اكتساب المفاهيم.
 - 2- تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التمثيل المعرفي.
- وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات .

Abstract:

The current research aims to identify the impact of the generative learning model in acquiring concepts and cognitive representation of the fifth literary students in the subject of philosophy and psychology. (2021-2022). To measure the acquisition of concepts and cognitive representation of the research sample, the researcher prepared a test for concept acquisition consisting of (30) items, and a scale of cognitive representation consisting of (25) items, and for the purpose of knowing the validity of the tools, the researcher presented them to a number of specialists in educational and psychological sciences and teaching methods, and they expressed their agreement to The validity of the tools, and the standard characteristics of the research tools represented by validity and reliability were verified, and after applying the tools after the end of the experiment, the results showed the following:

- 1.The experimental group outperformed the control group in acquiring concepts.
- 2.The experimental group outperformed the control group in cognitive representation.

In light of the results of the current research, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث :

يشهد عصرنا ثورة علمية كبيرة إذ أصبحت النظم التعليمية السائدة غير تفتقر طرق التدريس التقليدية إلى استراتيجيات أو نماذج فعالة لإدارة العملية التعليمية. وبالتالي ، فهي غير ملائمة للتطورات العلمية السريعة التي تحدث في العالم. بدون إدارة مناسبة ، تعاني العملية ولا يطور الطلاب المعرفة العلمية ولا الخبرة في ذلك. التعليمية صعبًا للغاية. , اذ كلما

كان النموذج أو الاستراتيجية ملائمة ومناسبا للموقف التعليمي ولنضج الطلبة وقدراتهم كانت العملية التربوية أكثر عمقا وفائدة , ويلاحظ ان هناك ضعفاً في مستوى اكتساب المفاهيم في مادة الفلسفة وعلم النفس يرجع سببه الى الأساليب القائمة على إهمال دور المتعلم.

وقد بينت بعض الدراسات كدراسة (العقابي, 2013) عن وجود صعوبات كبيرة تواجه الطلبة والمدرسين في دراسة وتدريس هذه المادة وعدم مواكبتها للتطورات الحادثة في مادة الفلسفة وعلم النفس مع الإهمال للجانب الوجداني والمهاري للطلبة علاوة على صعوبات في محتوى المادة بمفاهيمها الفلسفية المجردة مع التركيز على الجانب النظري في الدرس وعدم الاهتمام بالجانب التطبيقي إضافة الى ان المادة يتم اللجوء في عرضها الى الطريقة التقليدية وهذا بدوره لا يعمل على تحقيق الاهداف السلوكية للدرس كما يؤدي الى عدم اهتمام الطلبة مع عدم اكتراثهم لأهمية هذه المادة في حياتهم (العقابي , 2013: 2) .

فضلا عن ان هناك مشكلة أخرى تتمثل في عدم قدرة المتعلم على إحداث ترابطات جوهرية بين المادة الجديدة موضوع التعلم وبين محتوى بنائه المعرفي وقدرته على توليد واستخلاص العلاقة بين المعلومات القديمة والجديدة وقدرته على استيعاب المعلومات الجديدة وتوظيفها في بناء مخططات أو خرائط معرفية فعالة تساعد على انجاز المهمات التعليمية المختلفة , فيصبح بإمكانه آنذاك أن يقوم بعمل تمثيلات عقلية معرفية داخلية ماهرة ومحكمة لمحتوى بنائه المعرفي إذ أن ذلك من شأنه أن يؤثر ايجابياً في العمليات العقلية المعرفية المختلفة كالانتباه والادراك والفهم والتمييز والاسترجاع والتفكير وحل المشكلات والاداء.(الزيات , 1998: 13).

وتعتقد الباحثة أن مفتاح المشكلة هو النموذج أو الطريقة المتبعة في التدريس . لذا ارتأت الباحثة ان تجرب أنموذج فعال يساهم في اثراء عملية التدريس , وذلك بتوظيف وتأثيره على التحصيل والتمثيل المعرفي للطلقات في الأدب الخامس للفلسفة وعلم النفس ويمكن تلخيص أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

هل نماذج التعلم التوليدي لها تأثير على اكتساب المفاهيم والتمثيل المعرفي في طلاب الأدب الخامس في تخصصات الفلسفة وعلم النفس؟

اهمية البحث:

تعد التربية ومؤسساتها أحد أهم أركان التنمية في المجتمع البشري ، من خلال توجيهه وارشاده وصقل أفكاره ، ليكون مجتمعا نشطا فاعلا من أجل العمل ، كما أنها من الأدوات التي تحت المتعلم على حل المشكلات ، وتنمي المتعلم كافة جوانبها بطريقة متوازنة ، لتنمية الفرد الصالح الذي يعود بالنفع على مجتمعه ونفسه. لذلك ، لا يمكن للتعليم المعاصر أن يعتمد فقط على تزويد المتعلم بقدر معين من المعرفة والمعلومات ولكن يجب أن يسعى جاهداً لتطوير قدراته يوضح القيسي أن معرفة ما يتعلمه كل يوم سيفيده هو سبب اختيار الطالب للالتحاق بالكلية.

تتفاعل المتعلمة مع بيئتها لاستيعاب التغييرات من خلال التعليم. إذن هي عملية تطبيع مع الجماعة ، وتعايش مع الثقافة وبالتالي هي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين وتماشيا مع نظام محدد وخضوع لمعتقد أو عقيدة ثابتة ، من هنا تصبح التربية عملية تشكيل وصقل للإنسان (جابر، 2009، 107).

والمدرسة هي وسيلة التربية في تحقيق أهدافها التي تقوم على القيام بفلسفة تربوية في مجال التربية والتعليم واعتبارها من المؤسسات الاجتماعية المهمة ذات التأثير الفعال في سلوك الطالب ورعايته ، فهو يكسب سلوكه بشكل رئيسي من مدرسته ، فهي العنصر المهم في بناء الطالب بناءً سليماً مما يمكنه على الانسجام مع المجتمع وتعبه لأن يكون مواطناً صالحاً فيه . (الجبوري ، 2010 ، 5).

ومن الوسائل المهمة التي تقوم بتنفيذ محتوى المنهج هي طرائق التدريس التي تعد حلقة وصل بين الطالب والمنهج ولعل أدق وصف لأهمية طرائق التدريس وارتباطها مع المنهج هو ما قاله كلباتريك إذ قال " الطريقة هي أحد جوانب التعليم والساق الأخرى هي المنهج ، ولا يمكن لعملية التدريس أن تسير على ساق واحدة ، إذا تم تجاهل الطريقة ، ولم يتم تنفيذ المنهج وموضوع التعلم على النحو الأمثل ، فلا قيمة. " (احمد ، 1992 ، 17 - 18) .

ومن المستحسن أن تكون طرائق التدريس المتبعة في أي مرحلة دراسية ، متناسبة مع طبيعة المادة العلمية والمرحلة العمرية للطلبة فمن الضروري أن ينهج التدريس الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة التي تهتم وتركز على تعليم وتنمية عقول الطلاب.

(محمد ، 1999 ، 12) . وعليه أولت التربية الحديثة اهتماما كبيرا لطرائق التدريس بشكل عام و اتخذتها ركنا من بناء العملية التعليمية باعتبارها العمود الفقري لأداة فعالة لنجاح العملية التعليمية لما لها من أثر في الطلاب ،فأساليب التدريس وطرائقه ليست واحدة في كل المجتمعات فهي وليده حاجات وظروف ومطالب اجتماعية فهي تتغير بتغير الأهداف والاهتمامات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته . (الموسوي ، 1994 ، 24-25).

ونظراً لتعدد الفلسفات التربوية ونظريات التعلم، ترتب عليها تعدد وتنوع في طرق التدريس واستراتيجياته وأساليبه ونماذجه تماشياً مع حاجة العصر وتطور الأهداف التربوية المنشودة، لذا لا يمكن المبالغة في أهمية طرق التدريس ، فهي ضرورية لكل من المعلمين والطلاب. بالنسبة للمعلم نجد أن الطريقة تساعد في تحقيق هدف الدورة ، وبالتالي توفير الوقت والطاقة للوصول إلى هدف الدورة. فقرة إلى أخرى ، من موضوع إلى آخر ، لأن استراتيجية التمسك بالعروض والمحاضرات لمجرد التعود عليها وسهولة تطبيقها لم تعد مقبولة. ، يستجيب للأهداف التربوية ، بل التعرف على جميع ابتكارات التدريس ، بما في ذلك الأساليب والاستراتيجيات والنماذج وتقنيات التدريس ، ووضعها في المجال التربوي. العمل ، وخاصة علم اليوم يشهد قفزات كمية ونوعية في جميع مجالات الحياة ، والإصرار على يمكن لاستراتيجيات وأساليب التدريس التقليدية أن توسع الفجوة بيننا وبين المتقدمين. العالمية. (جاسم وحسين، 2015: 7-8) .

وللنماذج التدريسية أهمية كبيرة في التدريس حيث اشار (زاير وداخل) ان الفائدة القصوى من يأتي استخدام طرق التدريس من مجموعة من الخصائص التي تميزها: -

1. (التبسيط: يحل النموذج واقعاً معقداً ومتشابكاً ، بحيث تكون السمة الرئيسية للنموذج هي تبسيط الواقع ، والقدرة على تحليل مكوناته ، والتعرف على طبيعة العلاقات التي تحكمه.

2. (التركيز: يشير إلى الكشف عن ميزات معينة من خلال تسليط الضوء على الاجزاء وربط علاقاتها ، مما يسهل على المتعلمين معالجة الواقع واستخدامه في السيناريوهات والخطوات المحددة مسبقاً.

3. (الاكتشاف: يختلف النموذج في قيمته المنهجية ، حيث يمكن اعتباره أداة تتجاوز وظيفة الوصف التحليلي التي تساعد الباحثين على تطوير النظرية واكتشاف نماذج جديدة أكثر تعقيداً أقرب إلى واقع التعليم ، مما يساعدهم على تعديل النموذج الأصلي ليشمل المزيد من المجالات ، بما في ذلك العديد من العلاقات الجديدة .(زاير وداخل، 2013 :142).

وتأخذ المفاهيم مكانه متميزة في بنية تعتبر عملية التعلم من أهم مكونات المبادئ التربوي ومخرجاته ، إضافة إلى دوره الفعال في تنظيم التجربة التعليمية. أهمية المفاهيم تشكل مفاهيم التعلم البنية الأساسية للتعلم الأكثر تقدماً ، مثل مبادئ التعلم وحل المشكلات فضلاً عن ذلك فان يعد اكتساب المفاهيم من أهم الأهداف التربوية لمستويات وتخصصات التعلم المختلفة ، فهو الأساس الذي يبنى عليه المتعلم ومعلوماته الجديدة. (نزال، 2002 ، 36).

وهناك أهمية كبيرة للتمثيل المعرفي ومدى تأثيره في استيعاب الطلبة للمادة الدراسية اذ يولي علماء علم النفس المعرفي مهم بشكل خاص للعمليات العقلية المعرفية المستخدمة في التعلم ، ربما عن طريق من خلال التركيز على العمليات المعرفية الداخلية ، ترتبط عملية التعلم بالقواعد والأنظمة التي تمثل المعلومات وتعالجها ، بما في ذلك التحكم في الفرد ودوره في المعلومات. الكفاءة والتمثيل (الزيات ، 1998 ، 315). التمثيل المعرفي هو عملية معرفية تركز على تفاعل البيئة والطريقة أو الطرق التي يرى بها الفرد أو يدرك الأشياء من حوله. يمكننا أيضاً تشخيص نقاط القوة والضعف لدى المتعلم من خلال المحفزات التي يتعرض لها في البيئة ، على سبيل المثال ، التصورات المعرفية مرتبطة بنمو البيئة المعرفية للفرد وتطوير أشكال جديدة ، تنعكس في الوحدات المعرفية والعمليات والمختلفة. الوظيفة المعرفية. (العتوم، 2004، 171).

ويكتسب البحث الحالي أهمية أخرى تتمثل في أهمية كتاب الفلسفة وعلم النفس فمن خلال اطلاع الباحثة على دراسات في تقويم كتاب مادة الفلسفة وعلم النفس وجدت ان هذا الكتاب له أهمية كبيرة حيث انه يهتم بالموضوعات التاريخية والاجتماعية والفلسفية والعلمية ودلالية هذه المادة تساعد الطلبة على الاطلاع وفهم الفلسفات التربوية واتجاهاتها اضافة الى معرفة تاريخ التربية في كافة المجتمعات.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :-

فهم تأثير نماذج التعلم التوليدي على اكتساب المفاهيم والتمثيل المعرفي لطلاب الفنون الليبرالية الخامسة في الفلسفة وعلم النفس.

فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة فرضيتين للبحث وهما :

1. لم يكن هناك فرق معنوي (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق نموذج التعلم التوليدي وتلك الخاصة بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق أسلوب اكتساب المفهوم المعتاد.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج التعلم التوليدي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق المنهج المعرفي المعتاد عند مستوى معنوي (0.05) ..

حدود البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبات الصف الخامس ادبي في مديرية تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي (2021-2022).

تحديد المصطلحات:

اولا/ الاثر عرفه كل من:

- شحاتة والنجار (2003) بانه "محصلة تغير مرغوب فيه يحدث في التعلم نتيجة العملية التعلم . (شحاته والنجار, 2003:22)

- عامر (2006) بانه: "كل تغير سلبي او ايجابي يؤثر في مشروع ما نتيجه ممارسه اي نشاط تطويري" (عامر, 2006:9).

ثانيا: انموذج التعلم التوليدي عرفه كل من:

- عرفه (Shepardson, 1999): أنموذج يعكس رؤية فيجوتسكي في التعليم ويتكون من أربعة أطوار هي: الطور التمهيدي، الطور التركيزي، الطور المتعارض، طور التطبيق (Shepardson, 1999, 626)

-عفانه (2008): ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينهما بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عملية توليدية (عفانه , 2008 , 239).

ثالثا/ الاكتساب عرفه كل من:

- نوفاك (Novak, 1995): العملية التي يكتسب فيها المتعلم المفهوم من خلال استخدامه للغة معينة ،وكذلك من خلال استخدامه للأشياء والأحداث بصورة مباشرة . (Novak, 1995,80)

- قطامي (2000): صياغة المعرفة بواسطة عمليات ذهنية داخلية مثل تنظيم الخبرة أو إعادة تنظيمها على وفق بنية يتصورها المتعلم وعملية ترميزها وإعطائها صفة مميزة يجعلها جاهزة للتخزين. (قطامي، 2000، 392).

رابعا / التمثيل المعرفي عرفه كل من:

- شلبي(2011) بانه " مفهوم يشير إلى الدرجة التي يستطيع بها الفرد معالجة وتحويل مدخلات المعرفة من الصورة الأصلية ، ثم ربطها من خلال العديد من تختلف أي تعديلات جديدة على مشتق أو تركيبة أو تعديل عن سابقاتها من حيث الكم والنوع. دعهم يعرفون ما في ذاكرتهم وطمأنهم أنه أصبح جزءاً من هيكلمهم المعرفي الشخصي. الجلي ، 2011: 16) يرى الزيات (1998) أن مقدمة وامتصاص وتهدئة المعنى والفكر والإدراك العقلي هي جزء من البنية الدائمة.(الزيات, 1998: 5).

التعريف النظري للتمثيل المعرفي :

تبنت الباحثة تعريف الزيات (1998) تعريفاً نظرياً للتمثيل المعرفي لكون المقياس المعتمد قد بني على وفق هذا التعريف.

التعريف الاجرائي للتمثيل المعرفي :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمثيل المعرفي المعتمد في البحث الحالي.

اطار نظري ودراسات سابقة:

اطار نظري:

اولا/ انموذج التعلم التوليدي:

مفهوم يشير إلى درجة قدرة الفرد على معالجة وتحويل مدخلات المعرفة من الصورة الأصلية ، ثم ربطها من خلال العديد من تختلف الصيغ الجديدة عن الصيغ الحالية بتركيبات وإضافات وتعديلات جديدة. هذه الاختلافات نوعية وكمية. دعهم يعرفون ما في ذاكرتهم وطمائهم أنها أصبحت جزءًا من هيكلمهم المعرفي الشخصي. الجلي ، 2011: 16) يرى الزيات (1998) أن مقدمة وامتصاص وتهدئة المعنى والفكر والإدراك العقلي هي جزء من البنية الدائمة للبناء المعرفي للفرد.

2- الطور التركيزي (البؤرة) " Focus "

يعمل المعلمون في مجموعات صغيرة لفصل المعرفة اليومية عن المعرفة المستهدفة ، وتركيز عمل الطلاب على المفاهيم المستهدفة ، وتوفير المصطلحات العلمية لتوفير فرص للتفاوض والحوار بين المجموعات. للقيام بذلك. مفاهيم تجربة الطلاب.

3- مرحلة التباين (التحدي)

في هذه المرحلة ، يقود المعلم المناقشة. على مستوى الفصل ، ويمنح الطلاب الفرصة للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم ، والاطلاع على الأنشطة على مستوى الفصل ، ومساعدتهم على توفير أدوات التدريس المناسبة ، وإعادة تقديم المصطلحات العلمية ، وتحدي المتعلمين في إنه معروف في المرحلة الابتدائية وما هو معروف في عملية التعلم.

4- تطوير التطبيق

تُستخدم المفاهيم العلمية كأدوات وظيفية لحل المشكلات وتحقيق النتائج في سياقات معيشية جديدة ، كما أنها تساعد في توسيع نطاق المفاهيم. (شيردسون ، 1999 ، 626) يعتقد الباحثون أن النموذج يجسد نظرية فيجوتسكي ، مع مرحلة أولية تركز على فهم أهمية مفاهيم المتعلمين اليومية كمقدمة المفاهيم العلمية من خلال اللغة كأداة نفسية للتفكير. خلال مرحلة التركيز ، ينصب التركيز على مشاركة الأقران والتشاور ، وبالتالي البرهنة أهمية بناء معرفة جديدة من خلال التعاون في بيئة اجتماعية ، مما يسمح بمساهمات المتعلمين

وردود الفعل لبناء معرفة جديدة. مرحلة التطبيق التي تستطيع الوصول اليها النظريات كافة ، أي اكتساب المتعلمين للمفاهيم العلمية وتطبيق المفاهيم في سياقات جديدة مختلفة.

أهداف استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي :

1 ينشط كلا الجانبين من الدماغ (الدماغ كله) من خلال خلق علاقات منطقية حول المفاهيم لبناء المعرفة بشكل واقعي داخل بنية الدماغ ، وبالتالي تحسين قدرة المتعلم على فهم وفهم المواقف التعليمية.

2. تطوير التفكير ما وراء المعرفي لتوليد أفكار للمتعلمين ، خاصة عندما يشعر المتعلمون أن تفكيرهم حول مفهوم أو مشكلة يحتاج إلى إعادة النظر ، مما يجعلهم على دراية بقوة تفكيرهم ومحاولة إيجاد الشيء الصحيح.

3. التغيرات المفاهيمية تحدث في بنية دماغ الطالب تحسن قدرته على التعامل مع المواقف التي قد تحدث في حياته اليومية وبطريقة أفضل تمكنه من فهم المشاكل التي يواجهها بشكل أفضل (عفانة وآل. - جيش ، 2008 ، ص 239).

(2000، Griff) أشار إلى أن إحدى خصائص التعلم التوليدي هي أن المتعلمين يشاركون بنشاط في عملية التعلم لتوليد المعرفة من خلال تكوين روابط نفسية بين المفاهيم. تطابق المعلومات ، وإنشاء علاقات وهيكل نفسية جديدة لهم. نوعان من أنشطة التوليد هما:

1. نشاط خلق علاقات تنظيمية بين أجزاء المعلومات.

2. الأنشطة التي تنشئ علاقة متكاملة بين المعلومات الجديدة التي يسمعها أو يراها أو يقرأها المتعلم والتعلم السابق للمتعلم. (3 , 2000 , Griff) .

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن النظرية الاجتماعية تؤكد على ضرورة التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم بعضاً فالمعلم لا يفرض أفكاره على المتعلمين حيث أن التعلم الجيد أو الصحيح يتكون من خلال الاشتراك في العمل وتوليد المفاهيم الصحيحة

وقد استفادت الباحثة من خلال اطلاعها على أنموذج التعلم التوليدي في تكوين خلفية موسعة حول الأنموذج مما يساعد على سهولة توظيف الأنموذج وتطبيقه.

ثانيا / المفاهيم Concepts

تشكل المفاهيم لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي الممثلة في الحقائق والمبادئ والنظريات إذ تعد من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في تشكيل وتنظيم البنية المعرفية للمناهج الدراسية ، وقد ازداد اهتمام الباحثين التربويين بها في العقود الماضية ازدياداً كبيراً تشهد كثير من النتائج العلمية التجريبية التي حاولت توضيح الأسس المعرفية والنفسية والتطبيقية للمفاهيم وبيان أهميتها في عمليات التعلم . (الجلاد ، 2000 ، 64).

خصائص المفاهيم

بالرغم من اختلاف الباحثين في تعريف المفهوم الا أنهم يتفقون على مجموعة من الخصائص للمفهوم ومنها :

1- المفهوم مصطلح عام يشير إلى العناصر المشتركة في السلوك المعرفي للأفراد وليس أفراد معينين. إنه ينطبق على مجموعة من الأشياء أو الحوادث أو الظواهر القائمة على العناصر المشتركة.

2- يتكون المفهوم من جزأين رئيسيين: (الاسم ، الرمز ، المصطلح والدلالة اللفظية للمفهوم ويعني تحديد معنى هذا الاسم أو المصطلح) .

3- لكل مفهوم خصائص مشتركة بين جميع عناصر مجموعة فئات المفاهيم ويميزها عن المفاهيم الأخرى.

4- لكل مفهوم أمثلة تنطبق عليه ، تسمى أمثلة المفاهيم ، وأمثلة أخرى لا تنطبق عليه إن المفاهيم أكثر ثباتاً من الحقائق ، فالحقائق قابلة للتعديل والتغيير والمفاهيم وان كانت كذلك إلا أن سرعة تغيرها اقل نسبياً من الحقائق .

6- تساعد المفاهيم في ربط العديد من الحقائق معاً ، بحيث يمكن استخدامها لتوفير العلاقات بين الحقائق العلمية المختلفة وجعلها مترابطة بطريقة سهلة التعلم. (زيتون ، 2001 ، 78 – 79).

أهمية المفاهيم

ويمكن تلخيص أهمية استخدام المفاهيم وفوائدها في التعليم كالاتي :

1- معرفة أساسيات المفاهيم الأساسية يجعل الموضوع أسهل في التعلم والاستيعاب ، مما يسهل فهمه.

2- تنظيم الموضوع وتفصيله في إطار هيكلي ومفاهيمي يساعد ويسهل عملية تذكره التي كانت ستسبى لولا ذلك.

3- فهم المفاهيم والمبادئ هو السبيل الوحيد لتحسين كفاءة التعلم ونقل تأثيره إلى مواقف وبيئات جديدة.

4- الاهتمام بالمعرفة الأساسية بالعلوم أو المفاهيم وفهمها يجعل أمر تضيق الفجوة بين المعرفة السابقة للمتعلّم والمعرفة اللاحقة أمراً ممكناً.

5- تعمل دراسة المفاهيم على تحسين قدرة الطلاب على استخدام الوظائف الرئيسية للعلم ، وهي التفسير والتنبؤ (الطيبي ، 2004 ، 169 ، 170)
خطوات تدريس المفهوم

إن عملية تعلم المفاهيم تحتاج مجموعة من الخطوات التدريسية يمكن إجمالها بما يأتي :

- 1- صياغة سلوكية للأهداف التعليمية .
- 2- تقليل عدد خصائص المفهوم متعدد الخصائص .
- 3- تزويد المتعلمين باسم المفهوم .
- 4- تزويد المتعلمين بالأمثلة للمفهوم المستهدف .
- 5- فرض مجموعة جديدة من الأمثلة للمفهوم المستهدف .
- 6- صياغة تعريف مناسب للمفهوم .
- 7- التحقق من مدى تعلم الطلبة للمفهوم .

(الطيبي ، 2004 ، 64)

قياس اكتساب المفهوم :

وفقاً لبرونر ، تتكون العملية التعليمية بما في ذلك مفاهيم التعلم من ثلاث خطوات :

1. الحصول على معلومات جديدة ، والتي غالباً ما تحل محل المعلومات التي سبق أن تعلمها المتعلم.

2. تنظيم المعارف والمعلومات الجديدة لتناسب المواقف الجديدة إن تعلم المفاهيم الجديدة هو نتيجة تمثيل أو إعادة تنظيم المعرفة والمعلومات.

3. التقييم ، وهو تحديد كيفية استخدام المعلومات ومعالجتها للوصول إلى المفهوم الصحيح. (Joyce , 1980 : P : 27)

ثالث/ التمثيل المعرفي:

اشار أوزيل (Ausubel) الى التمثيل المعرفي هو العملية الأساسية لربط الأفكار الجديدة يستخدم الفرد أفكاره الحالية عند إنشاء أفكار جديدة.. (محمد ، 2007: 122). أكد (1996، Westen، 1996) على وجود أنواع من التمثيلات المعرفية ، والتي تظهر أن المعلومات والمحفوظات تتم معالجتها وتخزينها في شكل تمثيلات عقلية معرفية في شكل رموز لغوية أثناء مرورها عبر السجلات الحسية ، والتي يُعتقد أنها تحفز المكافآت المعرفية القائمة على الرمزية وخلق وتكون التمثيلات الحسية (الرئية وسمعية) الخلايا العصبية بشكل مختلف لأن التمثيلات الحسية ليست فقط تمثيلات بصرية ، والنماذج السمعية مهمة أيضًا في استيعاب المعلومات ومعالجتها ، حيث نجد صعوبة في بعض المعلومات الصوت لتتكون ومعالجه تمثيلات نموذجية مثل (مثل نباح الكلاب) وهناك تجارب لا يمكننا التعبير عنها بكلمات مثل (رائحة الطعام) وهذا يعني أن هناك بعض الأشياء التي نتمثلها معرفيًا والتي نتذكرها شفهيًا ، تذكر لهم فكربا الآخرين. (Wesetn, 1996: 219) .

مستويات التمثيل المعرفي:

يجادل عادل عبد الله بأن التمثيل المعرفي هو عملية معقدة تتكون من العديد من العمليات العقلية البسيطة التي تشكل سلسلة من المتواليات الهرمية على النحو التالي:

المستوى الأول: يتضمن الحفظ والتخزين اذ يتم الاحتفاظ بالمعلومات الخام في هذا المستوى ويتم تسكينها في البناء المعرفي للفرد لتمثل جزءا من ذاكرته.

المستوى الثاني: ويتضمن الربط او التصنيف وفي هذا المستوى يتم ربط المعلومات المدخلة بالمعلومات الموجودة في الذاكرة الشخصية وتصنيفها لسهولة استرجاعها.

المستوى الثالث: ويتضمن التوليف اذ تتم موافقه المعلومات المدخلة حديثا مع المعلومات الموجودة قديما في الذاكرة.

المستوى الرابع: ويتضمن التوليد والاشتقاق وفيه يتم توليد واستنتاج المعاني والمعلومات والأفكار الجديدة في المعلومات الموجودة في الذاكرة او من المعلومات التي تنشأ بسبب التوليف.

المستوى الخامس: ويتضمن الاستخدام او التوظيف وفيه يتم استخدام المعلومات وتوظيفها في أغراض متعددة وبطريقه فعاله ومنتجه. (محمد، 2004: 12).

النظرية المعتمدة لتفسير التمثيل المعرفي:

نظريه برونر (browner 1964):

تلعب عملية التمثيل دورًا مهمًا في نظرية Brenner للتطور المعرفي ، ويشمل التمثيل (Brenner) يفسر بها الفرد أو يرى الأشياء من حوله في البيئة. (عناي ، ٢٠٠٨ : ١٢٠).

"ويرى انها تشير الى العمليات المعرفية التي يوظفها الفرد في إدراك واكتساب وتحويل المعرفة وتخزينها واستعادتها وهناك ثلاث طرق يستخدمها الفرد للتمثيل المعرفي العقلي". وهذه الطرق هي:

• التمثيل العملي (Enactive representation):

يعني تمثيل أحداث العمل ، يأتي بأشكال عديدة ، نتعلم ، ليس لدينا صور أو كلمات في مخيلتنا ، وتعلمها بالصور والكلمات لا يعتبر صعوبة. لذلك يتأثر الفرد بهذا الأداء حيث يتطلب منه العمل والتنقل مثل تعلم ركوب الدراجة وهو تعلم بدون كلمات في جوهره. (أبو حويج، 2000: 83)

• التمثيل التصوري (الأيقوني) (Iconic representation):

ومعناه ان نمثل ما يحيط بنا من أشياء عن طريق الخيالات والصور التي تظهر وتلخص بالفعل حيث ان تمثيل الأحداث في شكل الإدراك المكاني والخيال.

• التمثيل الرمزي (symbolic representation):

يعني تمثيل الأشياء والاحداث بشكل رموز كالأرقام الرياضية واللغة والرموز العلمية.

وهذا النمط الرمزي يعتبر أقرب الى اهتمامات برونر وأصحاب الاتجاهات السوقية المعاصرة وعلماء سيكولوجية اللغة فالتمثيل الرمزي يسمح للمتعلم ان يستنبط منطقيا وان يفكر تفكيراً محكم عن طريق اللغة والرموز لذلك يعتقد ان تعلم المهارات الحركية الجديدة يكون عن طريق الممارسة العملية وخاصة في البداية وان تدريس مسألة من مسائل القانون يتطلب التمثيل الأيقوني او الصوري وكذلك فان أفضل طريقة لتدريس الرياضيات هي استخدام التمثيلات الثلاث. (الازيرجاوي، 1991: 332-333).

الدراسات السابقة:

1. دراسة الأسدي (2009) في العراق :

الغرض من هذه الدراسة هو فهم آثار استخدام نماذج التعلم التوليدي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وإجراء البحث العلمي. ، تكونت عينة الدراسة من (62) طالباً قسمت إلى مجموعتين المجموعة الأولى التجريبية التي ضمت (31) طالباً درست وفق أنموذج التعلم التوليدي والمجموعة الثانية الضابطة التي ضمت (31) طالباً درست وفق الطريقة الاعتيادية ، وكوفئت المجموعتان في (العمر الزمني ، التحصيل السابق للعلوم ، اختبار المعلومات السابقة ، الذكاء ، الاستطلاع العلمي) . وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج التعلم التوليدي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لاكتساب المفاهيم الفيزيائية واختبار الاستطلاع العلمي . (الأسدي ، 2009 ، 7 - 8)

2. دراسة احمد(2009) في مصر:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على آثار استخدام نماذج التعلم التوليدي في تعليم الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية بين طلاب المدارس المتوسطة.

تم اختيار العينة بصورة عشوائية وتكونت من (62) طالبة حيث قسمت الى مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية وتضم (31) طالبة والتي درست على وفق أنموذج التعلم التوليدي والأخرى ضابطة و تضم (31) طالبة درست وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً ومقياس تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية حيث طبق الباحث قبلياً لمقياس تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية على افراد العينة وبعدها طبق بعدياً للاختبار التحصيلي ومقياس تنمية الوعي بالكوارث الطبيعية بعد الانتهاء من التجربة ، قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة مستخدماً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط و(T. Test) ومربع (ايتا) كمعالجات احصائية خلال الدراسة . وقد ظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بالكوارث الطبيعية على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية

(احمد،2009، 402 – 405)

منهجية البحث واجراءاته:

ستقوم الباحثة في هذا الجزء من البحث بتوضيح منهج البحث والاجراءات المتبعة فيه وكما يأتي:

منهج البحث:-

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لأنه أكثر ملائمة لطبيعة البحث واجراءاته كونه يتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة فهو تعديل مضبوط ومقصود للظروف المحددة لحادثة من الحوادث الملاحظة وتفسير التغيرات التي تحصل في تلك الحادثة نتيجة لذلك(ابو علام،2011: 59)

التصميم التجريبي:-

ويعرف التصميم التجريبي:- بأنه تخطيط دقيق ذا اجراءات معينة يتخذها الباحث معتمدا اياها لعملية التجريب, وان الباحثة اعتمدت تصميمًا تجريبيًا يعرف بتصميم الضبط الجزئي ذا المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذو اختبار بعدي وذلك لملائمته لظروف البحث الحالي كما موضح في الشكل ادناه (فاندالين واخرون ،1985: 364)

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	العمر	انموذج التعلم	اكتساب المفاهيم	اختبار الاكتساب
	الذكاء	التوليدي	التمثيل المعرفي	مقياس التمثيل
الضابطة	التمثيل المعرفي	الطريقة الاعتيادية		المعرفي

مجتمع البحث.

ينوي الباحث تعميم النتائج على موضوعات سؤال البحث وجميع الأشخاص أو الأفراد المعنيين بالسؤال (عبد الرحمن وآخرون: 2007 ، 211) ، مجتمع البحث من مجلس تعليم الكرخ الثاني لعام 2021-2022 مدرسة العام الدراسي التحضيري للبنات.

عينة البحث:- تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها على وفق قواعد معينة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود وعبد الرحمن، 1990: 67) تم اختيار عينة البحث من قبل الباحثة من طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2021-2022) من اعدادية () يبلغ عدد الفتيات المنتسبات إلى مجلس التعليم في كاهي 60 2 طالبة. يتم تعيينه بشكل عشوائي إلى جزئين (أ) و (ب) لتجنب التحيز في اختيار مجموعتين تمثلان المجموعات التجريبية والضابطة. تقوم الباحثة بكتابة أسماء قسمين على قطعة من الورق تختار منها عشوائياً القسم (أ) (نموذج التعلم التوليدي) والقسم (ب) لتمثيل الاستخدام (القانون العام). أما عينة البحث فقد بلغ مجموعها (60) طالباً موزعين على قسمين ، وبلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (30) طالباً ، وبلغ عدد الطلاب في المجموعة الضابطة (30) طالباً.

تكافؤ مجموعتي البحث.

على الرغم من أن الباحثين استخدموا أسلوباً عشوائياً في اختيار مجموعتي الدراسة ، قبل البدء في تطبيق تجربتها ، كانت حريصة على معادلتها في بعض المتغيرات التي اعتقدت أنها قد تؤثر على نتائج التجربة ، والتي كانت (العمر) (الذكاء) (المعلومات السابقة) وكما يأتي :

1. العمر الزمني محسوباً بالأشهر :- يقصد به عمر الطالبات محسوباً بالأشهر , لقد حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالعمر من البطاقات المدرسية للطالبات من خلال تعاون ادارة المدرسة مع الباحثة , ودققت الباحثة البيانات مع سجل القيد العام , وبعد تطبيق يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين عند مستوى الأهمية (0.05) ودرجات الحرية , تكون قيمة t المحسوبة (0.533) أقل من قيمة t المدرجة (2.00). (58) , وهذه النتيجة تدل على أن المجموعتان هما هذا المتغير متساوٍ إحصائياً.

2. اختبار الذكاء: تم اعتماد اختبار المصفوفات المتتابعة الذي اعده (Raven) لقياس الذكاء اذ يعده علماء النفس من الاختبارات الجيدة لامتلاكه الصدق والثبات فضلاً لما يمتلكه من معايير مناسبة للبيئة العراقية وبعد تطبيق يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين عند مستوى الأهمية (0.05) ودرجات الحرية (58) , تكون قيمة t المحسوبة (0.721) أقل من قيمة t المدرجة (2.00), وهذه النتيجة تدل على أن المجموعتين متساويتان إحصائياً في هذا المتغير.

3. التمثيل المعرفي : اعدت الباحثة مقياس للتمثيل المعرفي يتكون من (25) الذي يضم أربعة بدائل متدرجة وهي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ) وبعد تطبيق يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين أن قيمة t المحسوبة (0.288) أقل من قيمة t الجدولية (2.00) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجات حرية (58) , وهذه النتيجة تدل على أن المجموعتين متساويتان إحصائياً في هذا المتغير.

مستلزمات البحث :

تطبيق البحث يتطلب تهيئة بعض المتطلبات أهمها :-

1. تحديد المادة الدراسية :- حددت الباحثة المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة معتمدة على مقررات وزارة التربية التي درستها الطالبات في الفصل الاول للعام الدراسي 2021-2022 والمتمثلة ب (ست موضوعات) من كتاب الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسية من قبل وزارة التربية لطالبات الصف الخامس الادبي والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

تحديد المحتوى الدراسي خلال مدة التجربة .

الموضوع الأول	الموضوع الثاني	الموضوع الثالث	الموضوع الرابع	الموضوع الخامس	الموضوع السادس
معنى الفلسفة	مجمل تاريخ الفلسفة	الفلسفة والعلم	الفلسفة الاسلامية	علم الجمال	الفلسفة المعاصرة

2. أعداد الخطط التدريسية : الخطة التعليمية هي عرض منظم وخطوات سابقة للحالات والإجراءات التعليمية التي تعتمد عليها المدرسة لتوفير المعلومات للطلاب لغرض تحقيق أهداف تعليمية معينة فهي قصد مستقبلي لما يحدث داخل الفصل الدراسي من خلال وضع تخطيط بصورة برنامج محدد بمراحل ومحدد بزمان ومكان لتقدير الامكانيات المتاحة والاهداف المراد تحقيقها خلال مدة معينة . (الحصري, 2000: 43)

وفي ضوء محتوى المادة المقررة لطالبات الصف الخامس ادبي اعدت الباحثة الخطط التدريسية بواقع خطة للمجموعة التجريبية التي درست ب (انموذج التعلم التوليدي) وخطة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية والغرض منها مساعدة الباحثة تجنب المواقف التعليمية المخرجة والمشكلات التي تواجهها خلال تطبيق التجربة ومن اجل التأكد من سلامة وصلاحيه الخطط التدريسية عرضت الباحثة الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم النفسية و التربوية وطرائق التدريس لأخذ آرائهم حول مدى ملائمتها ومدى انسجامها مع محتوى المادة وتحقيقها لأغراض البحث.

3- صياغة الاهداف السلوكية :- يعرف الهدف السلوكي بأنه عبارة تمت صياغتها بأسلوب يمكن ملاحظته وتقويمه نهاية فترة دراسية معينة (ابو جادو, 2007: 113)

تعتبر صياغة الاهداف السلوكية من اهم الخطوات التدريسية فإذا ما تم وضع هذه الاهداف سهل على الباحث اختيار الطرق والوسائل والانشطة الملائمة والمناسبة بأفضل واقصر السبل مع توفير الجهد والوقت وان الهدف السلوكي الجيد هو ما كتب بلغة دقيقة ومحددة وبعبارات اجرائية مفهومة وواضحة تقلل من احتمالات التفسيرات الممكنة لما هو مطلوب لذا فإن

من المفترض عملية صياغة الاهداف السلوكية لا يكون بشكل عشوائي او اجتهاد شخصي لكن يجب ان تتم في ضوء دراسة محاور هذه الاهداف (عبيدات وابو السميد, 2005: 154).

لذلك ، صاغ الباحثون (40) هدفاً سلوكياً ، موزعة على المستويات الثلاثة لتصنيف بلوم (المعرفة - الفهم - التطبيق) ، بناءً على الهدف العام ومحتوى الموضوع المراد دراسته في التجربة.

ادوات البحث:

اولا/ اختبار اكتساب المفهوم

كان أحد متطلبات هذه الدراسة هو تطوير اختبار لقياس اكتساب المفاهيم لمجموعي الدراسة. الاختبار مبني على النحو التالي: -

أ. صياغة عناصر الاختبار:

طور الباحثون عناصر الاختبار بناءً على الاختبارات الموضوعية استناداً إلى ما ينصح به خبراء القياس والتقويم، لما لهذه الاختبارات من أفضلية مقارنة بالاختبارات المقالية، وقدرتها على قياس نواتج تعليمية ذات مستويات عقلية ومهارية متعددة، زيادة عن ما تتسم به من الدقة والموضوعية والشمولية، والاقتصاد في الوقت واتصافها بدرجة عالية من الصدق والثبات، زيادة عن كونها أكثر أنواع الاختبارات تقوياً لأهداف المادة في يسر وسهولة، على الرغم من الجهد المبذول في إعدادها وتصميمها (علام، 2001: ص81).

واختارت الباحثة اختباراً من نوع الاختيار من متعدد وتألف من (30) فقرة اختبارية. تقيس اكتساب المفاهيم البالغ عددها (10) مفاهيم ولكل مفهوم (3) فقرات تقيس عمليات الاكتساب (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم). يتم التصحيح باعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة و(صفر للإجابة الخاطئة) وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (30) درجة.

ب. التحقق من صلاحية فقرات الاختبار:

بعد أن أعدت الباحثة النموذج الأولي للاختبار (30) فقرة ، عرضته على لجنة من الخبراء والخبراء في طرق التدريس والقياس والتقويم لاستكشاف مدى صحة فقراته وشمولية المحتوى

وسلامته. يبنى ويحدد المستوى الذي تقاسه كل فقرة. (أو أكثر ، وتعتبر جميع المقاطع صالحة لقياس اكتساب المفهوم.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

يتطلب الاختبار الجيد إجراء تحليل إحصائي للعناصر التي يتم اختبارها. وهي عملية فحص، واختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقراته (الزوبعي وآخرون، 1981 :ص74) . وقد استخرجت الباحثة خصائص الاختبار المتمثلة بصعوبة الفقرات وتمييز الفقرات من خلال تطبيقه على عينة من طالبات الصف الخامس ادبي بلغت (100) طالبة وقد تبين ان صعوبة فقرات الاختبار كانت جميعها مقبولة وكذلك تمييز الفقرات كان مناسباً لجميع فقرات الاختبار.

ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن تكون أدوات القياس على درجة من الدقة والاتقان في ما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفهوم. (الجلبي ، 2005 : ص113). وقد حسبت الباحثة تُستخدم معادلة Kewder-Richardson لتحديد مدى استقرار اكتساب المفهوم. (20) عن طريق اخذ اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغة (100) طالبة وقد بلغ معامل الثبات (0,82) وهو معامل ثبات جيد.

ثانيا / مقياس التمثيل المعرفي:

لتحقيق أهداف البحث لابد من توافر أداة لقياس التمثيل المعرفي ، وبعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس للتمثيل المعرفي بعد أن اطلعت على الإطار النظري والدراسات السابقة والتعاريف التي تناولت التمثيل المعرفي, اذ قامت الباحثة باعتماد تعريف الزيات (1998) الذي عرف التمثيل المعرفي على إنه : (ينمو عقل الفرد ويتغير بمرور الوقت. يتم استيعاب الإدراكات العقلية وتحدثتها في بنائها العقلي الدائم من خلال تقديم الأفكار والمعاني). وفي ضوء التعريف النظري للمفهوم فقد حدد أربعة مجالات للمقياس وهي (الاستدخال , الاستيعاب , الترميز, الإحلال والديمومة)

فقد قامت الباحثة بصياغة عدد الفقرات لقياس تمثيل معرفي بلغ عددها (25) فقرة تقيس المكونات الاربعة للتمثيل المعرفي بواقع (6) فقرات لمكون الاستدخال و (7) فقرات لمكون الاستيعاب و (6) فقرات لمكون الترميز و(6) فقرات لمكون الاحلال والديمومة ، بتدرج رباعي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً ، لا تنطبق عليّ).

تصحيح المقياس:

استخدمت الباحثة أسلوب (ليكرت) في بناء مقياس التمثيل المعرفي الذي يضمُّ اربعة بدائل متدرجة وهي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ) وذلك لسهولة ومرونة هذه الطريقة ، لأنه لا يحتاج إلى جهد بحساب درجات الفقرات .(عبد الرحمن ،1998: 139) اذ يتم تصحيح الفقرات كالآتي (4، 3، 2، 1) علماً ان جميع الفقرات ايجابية لقياسها مفهوم التمثيل العرفي ، لذلك فإن اعلى درجة محتملة للمقياس هي (100) وادنى درجة محتملة هي (25).

- (الصدق الظاهري):

يتحقق الصدق الظاهري بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس ومدى علاقتها بالموضوع (عباس وآخرون ،2009: 262) .

ولغرض تحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس التمثيل المعرفي البالغة (25) فقرة أولية عن المحكمين المحترفين وبعد القيام بهذا الإجراء تبين أن جميع فقرات المقياس كانت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (80%) لذا تعد الفقرات مقبولة ظاهرياً في قياس التمثيل المعرفي.

التحليل الإحصائي للفقرات :

أن الهدف من إجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (عبد الرحمن ، 1983 : 85) وتم ذلك باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، والاتساق الداخلي (أيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وإيجاد علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، ومصفوفة الارتباطات الداخلية) في عملية تحليل الفقرات من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (100) طالبة ونبين ان جميع فقرات المقياس تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة .

ثبات المقياس:-

يعد مفهوم الاستقرار أحد المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي ويجب أن يكون متاحاً على مقياس ، فهو يشير إلى الدرجة الحقيقية التي يتم التعبير عن رأي الفرد وأدائه على مقياس أو مقياس مكافئ يقيس نفس الخاصية (فرج، 1980:295)، ولحساب الثبات \تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ككل تم اشتقاق الإحصائيات المستخدمة في هذه المقالة من عينة مكونة من 100 طالبة. اذ بلغ معامل الثبات (0,85) وهي قيمة مقبولة وذات ثبات عالي.

الوسائل الاحصائية:

-يقارن اختبار T المجموعة الضابطة مع عمر المجموعة التجريبية وذكائها وتمثيلها المعرفي. ، ولاستخراج تمييز عناصر مقياس التمثيل المعرفي والقدرة على اختبار فرضيات البحث.

-معادلة فاكرونباخ لاستخراج ثبات مقياس التمثيل المعرفي.

-معادلة كيودر ريتشارسون (20): لاستخراج ثبات اختبار اكتساب المفاهيم.

-معادلة الصعوبة والتمييز الخاصة بالفقرات الموضوعية .

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الجزء نتائج هذه الدراسة وتحليلها وتفسيرها والتوصيات والمقترحات التي جاءت بها في ضوء نتائجها وعلى النحو الآتي :

اولا :عرض النتائج

1. التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي نصت على انه :

(عند مستوى الدلالة (0.05) لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين استخدموا (نموذج التعلم التوليدي) لدراسة نفس المادة ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين استخدموا (نموذج التعلم التوليدي) لدراسة نفس الموضوع. فروق احصائياً الطرق الشائعة في اختبار اكتساب المفهوم.

بعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم أظهرت النتائج الإحصائية أن المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية هو (23899) والانحراف المعياري (3112) ، المجموعة الضابطة

هي المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية. هي (17,544) والانحراف المعياري (3,634) ، وباستخدام اختبار t مع عینتين مستقلتين ، وجد أن القيمة المحسوبة (7) T ، (101) كانت أكبر من قيمة الجدول (2.00) ، ومستوى الأهمية (050) ودرجات الحرية (58) ، ورفض فرضية العدم ، أي أن التجربة تفوق طلاب المجموعة يعني استخدام نماذج التعلم التوليدي. كان لها تأثير إيجابي في اكتساب المفاهيم كما في جدول (2).

جدول (2) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					محسوبة	جدولية		
التجريبية	30	23,899	3,112	58				
الضابطة	30	17,544	3,634		7,101	2,00	0,05	دلالة احصائية

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى إن استخدام خطوات أتموزج التعلم التوليدي إنه يحسن انتباه الطلاب ويقظتهم ، ويجعلهم أكثر تقبلاً للمعلومات ، ويمنحهم الفرصة للتعلم بأنفسهم ، وتنظيم تجاربهم وترميزها ، ومن خلال نقل أدوارهم من الأدوار إلى بنوك الذاكرة. متلقي الاستجابة في دور استباقي. الرتبة السائدة في الدورات التي تدرس بالطريقة المعتادة ، مما يساعدهم على تطوير فهم المفاهيم

التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على انه :

(عند مستوى الدلالة (0.05) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المواد التي تم تدريسها. (انموزج التعلم التوليدي) الطلاب الذين يدرسون نفس المادة من خلال الطريقة المعتادة للتمثيل المعرفي حصلوا على متوسط الدرجات في المجموعة الضابطة).

بعد تطبيق مقياس التمثيل المعرفي، اظهرت النتائج الاحصائية أن كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (78.431) بانحراف معياري قدره (10.320)، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (62.598) والانحراف المعياري (10.320)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيم التائية المحسوبة (5,458)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني كان أداء الطلاب في المجموعة التجريبية جيداً، مما يعني أن استخدام نماذج التعلم التوليدي كان له تأثير إيجابي على التمثيلات المعرفية كما في جدول (3).

جدول (3) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين في التمثيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					محسوبة	جدولية		
التجريبية	30	78,431	10,320	58	5,458	2,00	0,05	دالة احصائية
الضابطة	30	62,598	11,574					

وتفسر الباحثة نتيجة هذه الفرضية بأن استخدام أنموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس قد طور المكونين الوجداني والمعرفي لطالبات المجموعة التجريبية اذ زاد من اتجاهات الطالبات نحو المواقف التعليمية وتنمية دافعيتهن نحو التعلم وعاداتهن ومهاراتهن التي يستخدمنها اثناء الاستذكار والتعلم. وكذلك قام بتحسين يختلف الطلاب في طرق تلقيهم للتعليم والطرق التي يتعلمون بها. وقدراتهن العقلية والمعلومات السابقة التي يمتلكنها تجاه المواقف التعليمية والجوانب المعرفية في شخصياتهن. فضلا عن أن التدريس وفق هذا الانموذج يساهم في اعطاء التغذية الراجعة التصحيحية التي تساعد الطالبات في تطوير قدراتهن، كما إنه يعمل على جذب انتباه الطالبات وجعلهن يتفهمن خصائصهن

حجم الاثر باستخدام مربع ايتا:

يمكن استخلاص حجم التأثير بقسمة مربع قيمة T المحسوبة على (مربع قيمة T المحسوبة + درجات الحرية) من خلال مقارنة المربع المستخرج من Eta مقابل هذه المعايير ، يمكننا تحديد حجم تأثير النموذج. يتيح لنا هذا معرفة مدى تأثير النموذج. بعد استخراج مربع إيتا ، نعرف حجم التأثير من خلال النظر إلى معامل حجم التأثير:

ايتا	صغيرة	متوسط	كبير
τ^2	0,01	0,06	0,14

تم تقييم البيانات حول المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتمثيل المعرفة واكتساب المفهوم. وشمل ذلك الانحراف المعياري وقيمة T والمتوسط الحسابي، وكان حجم تأثير النموذج على اكتساب المفهوم. المفاهيم (0,46) وفي الاستبقاء (0,34) ويعد اثر عالي وفق المعيار المعتمد.

التوصيات:

أوصت الباحثة بناءً على دراستهم بما يلي:

1. ضرورة اعتماد مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس طرقاً ونماذج حديثة في التدريس ك(أنموذج التعلم التوليدي) تساعد الطلبة على تنمية التفكير والمعرفة لديهم وتحفزهم على زيادة ميلهم واتجاههم نحو تعلم المادة ، وعدم اقتصرهم على الطريقة المعتادة في التدريس التي تقوم على الحفظ والتلقين .

2. تضمين كتاب الفلسفة وعلم النفس شيئاً من خطط طرائق ونماذج التدريس الحديثة ليتسنى للمدرسين الاستفادة منها من خلال وضع دليل للمدرس يوضح كيفية التدريس وفق هذا النموذج

3. ضرورة اهتمام مدرسي المادة بعملية تعلم وتعليم المفاهيم واستخدام طرائق تدريس فعالة تساعد الطلبة على تنميتها .

المقترحات:

اقترحت الباحثة إجراء بحث إضافي لاستكمال العمل الحالي.

- 1-تتطلب الدراسة بحثًا مشابهاً في كل مرحلة. أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم .
- 2-إجراء دراسات مقارنة بين أثر أنموذج التعلم التوليدي ونماذج تعليمية أخرى في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس.
- 3-إجراء دراسة حول اتجاهات مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس في تطبيقهم للنماذج والطرائق التدريسية الحديثة في تدريس هذه المادة.

